لهب وامراته حمالة الحطب. قال اسحق بن راهويه امام اهل المشرق نظير احمد وقيل ما دونه
في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال حيث ما كان فهو اقرب
من حبل الوريد وهو بائن من خلقه ثم قال واعلى شيء في ذلك واثبته قوله [الر]
حمن على العرش استوى وروى الخلال في كتاب السنة قال قال اسحق ابن راهويه
الله الرحمن على العرش استوى ويعلم كل شيء اسفل الارض السابعة وفي قعور البحار
في كل موضع يعلم ما في السموات السبع وما دون العرش احاط بكل شيء علما [قال]
قتيبة بن سعيد هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة نعرف ربنا بانه في السماء
السابعة على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وقتيبة هذا احد ائمة
الاسلام وحفاظ الحديث وقال عبد الوهاب الوراق من زعم ان الله ههنا
فهو جهمي خبيث ان الله فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والاخرة صح ذلك عنه
وهو الذي قال الامام احمد فيه وقد قيل له من نسال بعدك فقال عبد الوهاب
وقال خارجة بن مصعب الجهمية كفار ابلغ نساءهم انهن طوالق لا يحللن لهم
ثم تلا طه الى قوله الرحمن على العرش استوى وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سألت
ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار
حجازا وعراقا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم ان الله عز وجل على عرشه
بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف احاط بكل شيء
علما وقال ابو زرعة ايضا هو على العرش استوى وعلمه في كل مكان من قال غير
هذا فعليه لعنة الله وقال علي بن المديني الذي [illegible] سماه البخاري [illegible]
وقيل له ما قول الجماعة في الاعتقاد فقال يثبتون الكلام والرؤية ويقولون ان
الله على العرش استوى فقيل له ما تقول في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم فقال اقرا اول الاية يعني بالعلم لان في اول الاية الم تر ان الله يعلم وقال

عبد الله

11

عبد الله بن المبارك نعرف ربنا بانه فوق سبع سمواته على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول
كما قالت الجهمية رواه عنه الدارمي والحاكم والبيهقي باصح اسناد وصح عن ابن المبارك
[illegible] انه قال انا لنستطيع ان نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام
[illegible] وقال نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم معناه انه لا يخفى
[illegible] ثم تلا قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية وقال محمد بن
اسمعيل الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف
[الله به] نفسه فقد كفر وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيها

فصل في ذكر قول الائمة الاربعة رضي الله عنهم

ذكر قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه

روى [illegible] في كتاب الصفات عن نعيم بن حماد قال سمعت نوح بن مريم يقول كنت
مع ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امراة من ترمذ كانت تجالس جهما فقد
دخلت الكوفة فاظنني اقل ما رايت عليها عشرة الاف نفس فقيل لها ان
ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي
تعلم الناس المسائل قد تركت دينك اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام
لا يجيبها ثم خرج الينا وقد وضع كتابا ان الله عز وجل في السماء دون الارض
فقال له رجل ارايت قول الله تعالى وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك
وانت غائب عنه ثم قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله تعالى فيما نفى عن الله عز وجل
من الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تاويل الاية وتبع مطلق بان الله تعالى في
السماء **وفي كتاب** الفقه الاكبر المشهور المروي بالاسناد عن ابي مطيع
الحكم بن عبد الله البلخي قال سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء
او في الارض فقال قد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق
سمواته فقلت انه يقول اقول على العرش استوى ولكن لا ادري العرش في السماء

Copyright © King Saud University